ابي هريرة رضي الله عنه وقاله في الباب غيره ايضا
ان العين اي عين العاين من الانسان او الجان لتولع بالبنا
للمفعول اي تعلق بالرجل اي الكامل في الرجولية والمراة ومن
هو في سن الطفولية اولى باذن الله تعالى اي بتمكينه واقداره
حتى يصعد حالقا بحا مهملة اي جبلا عاليا ثم يتردى اي يسقط
منه لان العاين اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعثت من
عينه قوة سمية يتصل بها فتضر وقد خلق الله تعالى في الارواح
خواص توثر في الاشباح لا ينكرها عاقل الا ترى الوجه كيف
يحمر لروية من يحتشمه ويصفر لروية من يخافه وذلك بواسطة
تاثير الارواح ولشدة ارتباطاتها بالعين نسب الفعل اليها
وليست هي الفاعلة بل التاثير للروح فحسب قاله ابن القيم
ومن وجه بان الله اجرى العادة بخلق ما يشاء عند مقابلة
عين العاين من غير تاثير اصلا فقد سد على نفسه باب العلل
والتاثيرات والاسباب وخالف جميع العقلا تتمة قالوا
قد تصيب الانسان عين نفسه قال الغسانى نظر سليمان
ابن عبد الملك في المراة فاعجبته نفسه فقال كان محمد صلى الله
عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان
عثمان حييا ومعاوية حليما ويزيد صبورا وعبد الملك سايسا
والوليد جبارا وانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات
حم عن ابي ذر قال الهيثمي رجاله احمد ثقات ورواه عنه ايضا
الحارث بن ابي اسامة والديلمي وغيرهما
ان الغادر اي المحتال الذي لم يرع عهدا وامان ينصب في رواية
يرفع له لواء اي علم يوم القيامة خلفه تشهيرا له بالغدر
واخزاؤ وتفضيحا على رؤوس الاشهاد فيقال اي ينادي عليه في
ذلك المحفل العظيم الا ان هذه غدرة فلان اي علامة غدرة
فلان بن فلان ويرفع في نسبه حتى يتميز عن غيره تمييزا تاما
وظاهره ان لكل غدرة لوا فيكون للواحد الوية بعدد غدراته

وحكمة

وحكمة نصب اللوا ان العقوبة تقع غالبا بضد الذنب والغدر
خفي فاشتهرت عقوبته باشتهار اللوا مالك في الموطا ق د ت
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان الغسل يوم الجمعة بنيتها لاجلها ليسل اي يخرج الخطايا
اي ذنوب المغتسل بها من اصول الشعر استلالا اي يخرجها
من منابتها خروجا واكده بالمصدر اشارة الى استقصايه جميع
الذنوب بحيث لا يبقى منها شيا الا انه سيمر بك ما يعلم منه
ان هذا وامثاله منزل على الصغاير فلا تغفل والاستلال الاخراج
قال في الصحاح وغيره انسل من سهم خرج وسل السيف من
غمده واستله اخرجه طب عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله ثقات
ان الغضب من الشيطان بمعنى انه المحرك له الباعث عليه ليردي
الادمي ويغويه ويبعده عن نعمة الله ورحمته وان الشيطان
خلق بالبنا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به من النار لانه من
الجان الذي قال الله تعالى فيهم خلق الجان من مارج من نار
وكانوا سكان الارض قبل ادم عليه الصلاة والسلام وابليس
اعبدهم فلما عصى جعل شيطانا وانما تطفى اي تخمد النار بالماء
لانه ضدها فاذا غضب احدكم فليتوضا ندبا موكدا وضوه للصلاة
وان كان متوضيا والغسل افضل قال الطيبي اراد ان يقول
اذا غضب احدكم فليستعذ من الشيطان فان الغضب من الشيطان
فصور حالة الغضب ومنشاه ثم ارشد الى تسكينه فاخرج
الكلام هذا المخرج ليكون اجمع وانفع وللموانع ازجر واردع
وهذا التصوير لا يمنع من اجرايه على الحقيقة لانه من باب
الكناية قال ابن رسلان وورد الامر بالاغتسال فيحمل على
الحالة التي يشتد الغضب فيها جدا وهذا تحذير شديد من
الغضب ولا ينافيه قوله اما ننا انه من استغضب فلم
يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو جبار لان القوة
الغضبية محلها القلب ومعناها غليان دمه لطلب الانتقام

Copyright © King Saud University